Market Talks

مركز التعليم

العملات المشفرة · مبتدئ · الدرس 11 من 15

الفوري مقابل المشتقات: نظرة أولى على العقود الآجلة والدائمة والرافعة المالية

الفرق بين امتلاك العملة وتداول عقد على سعرها، وكيف تعمل العقود الآجلة والدائمة، وما معنى المركز الطويل والمركز القصير، وكيف تغيّر الرافعة المالية والتصفية حجم المخاطرة

قراءة 11 دقائق 8 أسئلة مع مفتاح الإجابات

العملات المشفرة · مبتدئ · الدرس 11 من 15

الفوري مقابل المشتقات: نظرة أولى على العقود الآجلة والدائمة والرافعة المالية

في جملة واحدة

التداول الفوري يعني شراء العملة نفسها، أما المشتقات فعقود على سعرها تتيح للمتداولين فتح مراكز طويلة أو قصيرة برافعة مالية، وهي تضاعف الأرباح والخسائر معاً وقد تمحو المركز بالكامل عبر التصفية.

الفوري: أنت تملك العملة

عندما تشتري البيتكوين في السوق **الفورية** (spot)، تدفع السعر كاملاً وتحصل على العملة الفعلية. يمكنك الاحتفاظ بها أو إرسالها إلى محفظتك الخاصة أو إنفاقها. وإذا هبط السعر تقل قيمة عملتك، لكنك تبقى مالكاً لها، وأقصى ما يمكن أن تخسره هو ما دفعته.

كل ما تناولته هذه الدورة حتى الآن، من منصات التداول إلى المحافظ إلى الشبكات، كان عن السوق الفورية. لكن السوق الفورية في منصات العملات المشفرة هي الجزء الأصغر من النشاط.

المشتقات: عقود على السعر

المشتق (derivative) عقد تُستمد قيمته من سعر شيء آخر. فمشتق البيتكوين يجعلك تربح أو تخسر من تحركات سعر البيتكوين دون أن تملك أي بيتكوين. لا تتسلم عملة أبداً، بل تُسوّى الأرباح والخسائر فقط، وعادة بعملة مستقرة مثل USDT.

في عالم العملات المشفرة، المشتقات هي المكان الذي تتحرك فيه معظم الأموال. فوفقاً لـ CoinGlass، تم تداول نحو **20.6 تريليون دولار** في أسواق العملات المشفرة خلال الربع الأول من 2026، وكان نحو **90%** منها مشتقات. أما التداول الفوري فكان أقل من تريليوني دولار.

والمشتقات موجودة في الأسواق التقليدية أيضاً، للنفط والذهب ومؤشرات الأسهم والعملات. وتُستخدم للمراهنة على تحركات الأسعار، وكذلك **للتحوط**، أي لحماية حيازة قائمة من الهبوط.



الشكل 1. في الربع الأول من 2026 شكّلت المشتقات نحو 90% من إجمالي حجم تداول العملات المشفرة (بيانات CoinGlass).

العقود الآجلة والعقود الدائمة

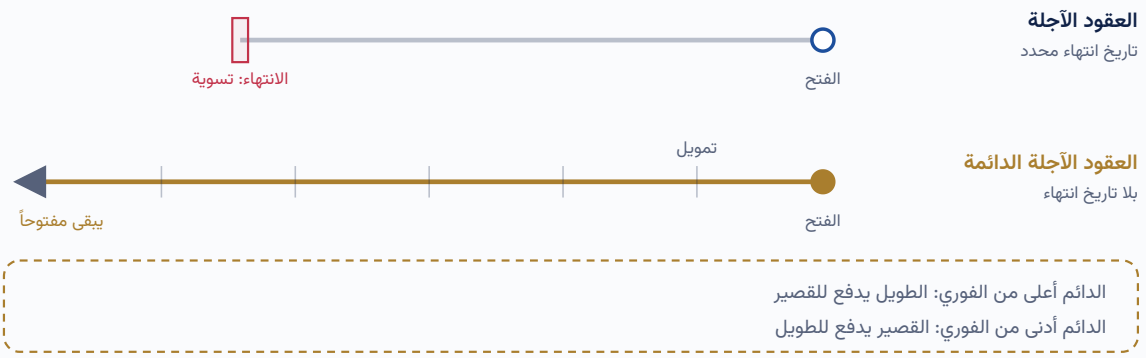
أهم نوعين من مشتقات العملات المشفرة هما:

- **العقود الآجلة** (futures): اتفاق على الشراء أو البيع بسعر محدد في تاريخ محدد. وعندما يحين التاريخ، ينتهي العقد ويُسوّى. وتقدم الأسواق الخاضعة للتنظيم، مثل CME في الولايات المتحدة، عقوداً آجلة من هذا النوع على البيتكوين والإيثر.
- **العقود الآجلة الدائمة** (perpetual futures)، أو **perps:** عقود آجلة بلا تاريخ انتهاء. يمكنك الإبقاء على المركز مفتوحاً للمدة التي تشاء. والعقود الدائمة هي المنتج الأكثر تداولاً في عالم العملات المشفرة.

إذا لم يكن هناك تاريخ انتهاء، فما الذي يبقي سعر العقد الدائم قريباً من السعر الفوري الحقيقي؟ آلية تُسمى **معدل التمويل** (funding rate). فكل بضع ساعات، وغالباً كل 8 ساعات، يدفع المتداولون في أحد الطرفين رسماً صغيراً للمتداولين في الطرف الآخر:

- إذا تم تداول العقد الدائم **أعلى** من السعر الفوري، وعادة لأن عدداً أكبر من المتداولين يراهن على الارتفاع، يكون التمويل موجباً ويدفع أصحاب المراكز الطويلة لأصحاب المراكز القصيرة.
- وإذا تم تداوله **أدنى** من السعر الفوري، يكون التمويل سالباً ويدفع أصحاب المراكز القصيرة لأصحاب المراكز الطويلة.

هذه المدفوعات تجعل البقاء في الطرف المزدحم مكلفاً، فتسحب سعر العقد الدائم عائدة به نحو السعر الفوري.



الشكل 2. العقود الآجلة تنتهي وتُسوّى في تاريخ محدد. أما العقود الدائمة فتبقى مفتوحة وتستخدم مدفوعات تمويل منتظمة لتبقى قريبة من السعر الفوري.

مثال: دفع التمويل

يملك John مركزاً في عقد بيتكوين دائم بقيمة 10,000 دولار يراهن فيه على الارتفاع. ومعدل التمويل +0.01% كل 8 ساعات. فعند كل موعد تمويل يدفع 10,000 × 0.01% = دولاراً واحداً للمتداولين في الطرف الآخر، أي نحو 3 دولارات يومياً. وفي الأسواق المحمومة قد يكون التمويل أعلى من ذلك بأضعاف كثيرة، وقد يصبح تكلفة حقيقية للإبقاء على المركز.

المركز الطويل والمركز القصير

تتيح لك المشتقات أن تأخذ أياً من طرفي السوق:

- **المركز الطويل** (long): تربح إذا ارتفع السعر وتخسر إذا هبط. وهو الاتجاه نفسه للشراء في السوق الفورية.
- **المركز القصير** (short): تربح إذا هبط السعر وتخسر إذا ارتفع. فأنت تبيع عقداً لا تملكه، متوقعاً أن تغلقه لاحقاً بسعر أدنى.

إمكانية فتح مراكز قصيرة من أسباب انتشار المشتقات: فالمتداولون يمكنهم محاولة الربح في الأسواق الهابطة، ويمكن لحاملي العملات في السوق الفورية استخدام مركز قصير للتحوط من الهبوط. لكن للمركز القصير خطراً خاصاً: فالسعر نظرياً يمكن أن يواصل الارتفاع بلا حد، لذلك لا يوجد سقف طبيعي للخسارة المحتملة في المركز القصير.



الشكل 3. المركز الطويل يربح عندما يرتفع السعر، والمركز القصير يربح عندما يهبط. وكل منهما يخسر عندما يتحرك السعر في الاتجاه الآخر.

الرافعة المالية: إيداع صغير ومركز كبير

في منصة المشتقات لا تدفع القيمة الكاملة للمركز. بل تضع إيداعاً يُسمى **الهامش** (margin)، وتسمح لك المنصة بالتحكم في مركز أكبر. والنسبة بينهما هي **الرافعة المالية** (leverage).

بهامش قدره 100 دولار ورافعة 10x، تتحكم في مركز قيمته 1,000 دولار. وعندها تتضاعف كل حركة في السعر عشر مرات قياساً بمبلغ الـ 100 دولار:

- إذا ارتفع السعر 5%، يربح المركز 50 دولاراً: أي ربح بنسبة **50%** على هامشك.
- وإذا هبط السعر 5%، يخسر المركز 50 دولاراً: أي خسارة بنسبة **50%** من هامشك.

الرافعة المالية لا تغيّر السوق. بل تغيّر الجزء الذي تمثله كل حركة من هامشك. وتعرض بعض المنصات رافعة تصل إلى 100x أو أكثر على العملات الرئيسية، وعندها تعادل حركة بنسبة 1% هامشك بالكامل.

هامش $100، والسعر يتحرك 5%

الرافعة	المركز	ارتفاع 5%	انخفاض 5%
1x	$100	+$5 (+5%)	-$5 (-5%)
5x	$500	+$25 (+25%)	-$25 (-25%)
10x	$1,000	+$50 (+50%)	-$50 (-50%)
20x	$2,000	+$100 (+100%)	-$100 (تصفية)

الشكل 4. حركة السعر نفسها بنسبة 5% مع هامش 100 دولار برافعات مختلفة. برافعة 20x يستنفد هبوط بنسبة 5% الهامش كله.

التصفية: عندما ينفد الهامش

إذا خسر مركز برافعة مالية كل هامشه تقريباً، تغلقه المنصة تلقائياً لمنع الخسارة من تجاوز الإيداع. وهذه هي **التصفية** (liquidation). يضيع الهامش، ولا يستطيع المتداول انتظار عودة السعر.

بشكل تقريبي، كلما ارتفعت الرافعة صغرت الحركة التي تؤدي إلى التصفية. فإذا تجاهلنا الرسوم، يُصفّى المركز الطويل برافعة 2x بعد هبوط بنحو 50%، وبرافعة 10x بعد نحو 10%، وبرافعة 100x بعد نحو 1%. وفي الواقع تأتي التصفية قبل ذلك بقليل، لأن المنصات تحتفظ بهامش أمان صغير يُسمى **هامش الصيانة** (maintenance margin) وتفرض رسوماً.

وقد تغذي التصفيات نفسها بنفسها. فكل عملية بيع قسري تدفع السعر أبعد، فتؤدي إلى المجموعة التالية من التصفيات. ويُسمى ذلك **سلسلة التصفيات المتتالية** (liquidation cascade).



الشكل 5. كلما ارتفعت الرافعة صغرت حركة السعر التي تؤدي إلى تصفية المركز. وتأتي التصفية الفعلية قبل ذلك بقليل بسبب الرسوم وهامش الصيانة.

مثال: 10 أكتوبر 2025

في 10 أكتوبر 2025 أدت موجة بيع مفاجئة إلى أكبر حدث تصفية في تاريخ العملات المشفرة. ووفقاً لبيانات منقولة عن CoinGlass، صُفّيت مراكز برافعة مالية بقيمة نحو **19 مليار دولار** في يوم واحد، نحو 87% منها مراكز طويلة، وتأثر بذلك أكثر من 1.6 مليون متداول. وهبطت أسعار كثير من العملات البديلة لفترة وجيزة أكثر بكثير من البيتكوين، إذ اصطدم البيع القسري بدفاتر أوامر ضعيفة السيولة.

لماذا يهم هذا المتداولين

- **المشتقات كثيراً ما تقود السعر.** مع وجود نحو 90% من حجم التداول في المشتقات، كثيراً ما تحرك المراكز ذات الرافعة المالية التحركات قصيرة الأجل أكثر مما يحركها الشراء الفوري.
- **التمويل يكشف تموضع الجمهور.** التمويل الموجب بقوة يعني أن متداولين كثيرين في مراكز طويلة ويدفعون مقابل ذلك، والتمويل السالب بقوة يعني العكس. وتُراقب القراءات المتطرفة عن كثب لأن المراكز المزدحمة قد تنفك بسرعة.
- **العقود المفتوحة تُظهر حجم الرافعة المستخدمة.** العقود المفتوحة (open interest) هي القيمة الإجمالية لمراكز المشتقات المفتوحة. وارتفاعها مع ارتفاع السعر يُظهر دخول أموال جديدة برافعة مالية.
- **مستويات التصفية تجتذب السعر.** تتجمع أسعار تصفية كبيرة فوق السوق وتحتها، وكثيراً ما تمر الحركات الحادة عبرها. وتتناول مستويات الأعضاء العقود المفتوحة والتمويل وخرائط التصفية بالتفصيل.
- **للفوري وللمشتقات مخاطر مختلفة.** يستطيع حامل العملة في السوق الفورية انتظار انتهاء الهبوط، أما المركز ذو الرافعة فقد يُغلق بالتصفية قبل أي تعافٍ.

المصطلحات الأساسية

الفوري	شراء العملة الفعلية أو بيعها مع التسليم الفوري.
المشتق	عقد تُستمد قيمته من سعر أصل آخر.
العقود الآجلة	عقد على الشراء أو البيع بسعر محدد في تاريخ مستقبلي محدد.
العقود الآجلة الدائمة	عقود آجلة بلا تاريخ انتهاء، يبقيها معدل التمويل قريبة من السعر الفوري.
معدل التمويل	دفعة منتظمة بين أصحاب المراكز الطويلة والقصيرة تبقي سعر العقد الدائم قرب السعر الفوري.
المركز الطويل والمركز القصير	المركز الطويل يربح عندما يرتفع السعر، والمركز القصير يربح عندما يهبط السعر.
الهامش	الإيداع الذي يُوضع لفتح مركز برافعة مالية.
الرافعة المالية	النسبة بين حجم المركز وهامشه، وهي تضاعف الأرباح والخسائر.
التصفية	الإغلاق التلقائي لمركز برافعة مالية عندما تستنفد خسائره هامشه كله تقريباً.
العقود المفتوحة	القيمة الإجمالية لمراكز المشتقات التي ما زالت مفتوحة.

أهم النقاط

1. الفوري يعني امتلاك العملة، وأقصى ما يمكن أن تخسره هو ما دفعته.
2. المشتقات عقود على السعر. وكان نحو 90% من حجم تداول العملات المشفرة في أوائل 2026 مشتقات.
3. العقود الآجلة تنتهي في تاريخ محدد. أما العقود الدائمة فلا تنتهي أبداً، وتستخدم مدفوعات التمويل لتبقى قرب السعر الفوري.
4. المركز الطويل يربح من الارتفاع والمركز القصير من الهبوط. ولا يوجد سقف طبيعي للخسارة المحتملة في المركز القصير.
5. الرافعة المالية تضاعف كل حركة قياساً بهامشك: فبرافعة 10x، تعني حركة بنسبة 5% ربحاً أو خسارة بنسبة 50%.
6. الرافعة العالية تعني أن حركة صغيرة قد تؤدي إلى تصفية المركز. ففي 10 أكتوبر 2025 صُفّي نحو 19 مليار دولار في يوم واحد.

اختبر نفسك

ضع دائرة حول إجابة واحدة لكل سؤال. مفتاح الإجابات مع الشرح في الصفحة التالية. يمكنك أيضاً أداء هذا الاختبار عبر الإنترنت على markettalks.info ومعرفة نتيجتك فوراً.

1. ماذا تتسلم عندما تشتري البيتكوين في السوق الفورية؟

- A عقداً على سعر البيتكوين
- B البيتكوين الفعلي
- C وعداً بتسلم البيتكوين الشهر المقبل
- D حصة في منصة التداول

2. وفقاً لـ CoinGlass، ما الحصة التقريبية للمشتقات من حجم تداول العملات المشفرة في الربع الأول من 2026؟

- A نحو 10%
- B نحو 40%
- C نحو 60%
- D نحو 90%

3. ما الفرق الرئيسي بين العقود الآجلة والعقود الآجلة الدائمة؟

A العقود الدائمة لا تكون إلا مراكز طويلة

B العقود الآجلة لها تاريخ انتهاء، أما العقود الدائمة فلا تنتهي أبداً

C العقود الآجلة للأسهم فقط

D العقود الدائمة بلا رسوم

4. يُتداول عقد دائم أعلى من السعر الفوري والتمويل موجب. من يدفع لمن؟

A أصحاب المراكز القصيرة يدفعون لأصحاب المراكز الطويلة

B أصحاب المراكز الطويلة يدفعون لأصحاب المراكز القصيرة

C المنصة تدفع للجميع

D لا أحد يدفع شيئاً

5. كيف يعمل المركز القصير؟

A يربح عندما يرتفع السعر

B يربح عندما يهبط السعر

C يحتفظ بالعملة لفترة قصيرة

D يتجنب كل الرسوم

6. تفتح مركزاً بقيمة 1,000 دولار بهامش 100 دولار ورافعة 10x. ثم يهبط السعر 5%. ماذا يحدث لهامشك؟

A ينخفض 5%، إلى 95 دولاراً

B ينخفض 50%، إلى 50 دولاراً

C يبقى دون تغيير

D يرتفع 5%

7. ما حجم الهبوط التقريبي الذي يؤدي إلى تصفية مركز طويل برافعة 10x، مع تجاهل الرسوم؟

A نحو 1%

B نحو 10%

C نحو 50%

D نحو 100%

8. ما سلسلة التصفيات المتتالية؟

A ارتفاع في معدلات التمويل

B عمليات بيع قسري تدفع السعر أبعد وتؤدي إلى مزيد من التصفيات

C نوع جديد من إطلاق الرموز

D انتهاء كل العقود الآجلة

مفتاح الإجابات

1 **B**

البيتكوين الفعلي

الفوري يعني أنك تدفع السعر كاملاً وتملك العملة، ويمكنك الاحتفاظ بها أو سحبها إلى محفظتك الخاصة.

2 **D**

نحو 90%

كان نحو 18.6 تريليون دولار من أصل 20.6 تريليون دولار مشتقات. أما التداول الفوري فكان أقل من تريليوني دولار.

3 **B**

العقود الآجلة لها تاريخ انتهاء، أما العقود الدائمة فلا تنتهي أبداً

تُسوّى العقود الآجلة في تاريخ محدد. أما العقود الدائمة فتبقى مفتوحة إلى أجل غير مسمى وتستخدم معدل التمويل بدلاً من ذلك.

4 **B**

أصحاب المراكز الطويلة يدفعون لأصحاب المراكز القصيرة

التمويل الموجب يعني أن أصحاب المراكز الطويلة يدفعون لأصحاب المراكز القصيرة، وهذا يجعل الطرف الطويل المزدحم أكثر تكلفة ويسحب السعر عائداً نحو السعر الفوري.

5 **B**

يربح عندما يهبط السعر

المركز القصير يربح عندما يهبط السعر ويخسر عندما يرتفع. ولا يوجد سقف طبيعي لخسارته المحتملة.

6 **B**

ينخفض 50%، إلى 50 دولاراً

يخسر المركز 50 دولاراً، أي نصف هامشك البالغ 100 دولار. فالرافعة المالية تضاعف كل حركة عشر مرات قياساً بالهامش.

7 **B**

نحو 10%

برافعة 10x يمحو هبوط بنسبة 10% الهامش. وفي الواقع تأتي التصفية قبل ذلك بقليل بسبب هامش الصيانة والرسوم.

8 **B**

عمليات بيع قسري تدفع السعر أبعد وتؤدي إلى مزيد من التصفيات

كل تصفية تضيف بيعاً (أو شراءً) يدفع السعر نحو المجموعة التالية من التصفيات، كما حدث في 10 أكتوبر 2025.

المصادر

- The CC Press، CoinGlass: حجم تداول العملات المشفرة في الربع الأول 20.57 تريليون دولار، والمشتقات 90%: https://theccpress.com/coinglass-q1-crypto-trading-volume-20-57t-derivatives-90-percent/
- KuCoin News، سوق العملات المشفرة تشهد حدث تصفية بقيمة 19.15 مليار دولار في 10 أكتوبر 2025: https://www.kucoin.com/news/flash/crypto-market-sees-19-15b-liquidation-event-on-october-10-2025
- Blocmates، تصفية 1.6 مليون متداول في موجة محو بقيمة 19 مليار دولار: https://www.blocmates.com/news-posts/the-weekend-crypto-armageddon-1-6-million-traders-liquidated-in-19b-wipeout

Market Talks

تابع التعلّم

التالي: الدرس 12 التمويل اللامركزي والرموز غير القابلة للاستبدال: نظرة أولى

هذا الدرس جزء من مسار العملات المشفرة في مركز التعليم لدى MARKET TALKS. دروس المستوى المبتدئ مجانية، ولكل درس اختبار وملف PDF قابل للتنزيل. أما دروس المستويين المتوسط والمتقدم فهي للأعضاء.

مركز التعليم
دروس من المبادئ الأساسية حتى الموضوعات المتقدمة

تحليل الأسواق
تحليل فني وأساسي للأسواق الرئيسية

التقارير
البيتكوين والذهب والفضة وSPX وغيرها

markettalks.info

تيليجرام @MARKET_TALKS

لأغراض تعليمية فقط. لا يُعد أي محتوى في هذا المستند نصيحة مالية. © 2026 MARKET TALKS. يمكنك مشاركة ملف PDF هذا دون تعديل.